الخبر وجوبا غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا
نحو لولا زيد اي موجود لاكرمتك امتنع الاكرام الذي هو جواب
لوجود زيد الذي هو الشرط ومنه اي ومن دخولها على
الجملة الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا لولاي لكان كذا
اي لولا انا موجود فاقام المتصل مقام المنفصل
وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب الاخفش
وذهب سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم
ومن غير الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم و يقال فيها
تارة حرف تحضيض بمهملة ومعجمتين وتارة حرف عرض
بسكون الراء اي طلب بازعاج في التحضيض او طلب برفق
في العرض لف ونشر على الترتيب فتختص فيهما بالجملة
الفعلية المباشرة بالفعل المضارع او بما في تاويله فالتحضيض
نحو قوله تعالى لولا تستغفرون الله اي استغفروه
ولابد لكم ونحو قوله تعالى لولا انزل عليه ملك فانزل ماول
بالمضارع اي ينزل والعرض نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا

و نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاخرتني ماول با
لمضارع اي تؤخرني ويقال فيها تارة حرف توبيخ مصدر
وبخه اي عيره بفعله القبيح فتختص بالجملة الفعلية
المبدوءة بالماضي نحو قوله تعالى فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا الهة اي فهلا نصرهم
قيل وتكون لولا حرف استفهام تختص بالماضي نحو قوله
تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب ونحو قوله تعالى لولا انزل
عليه ملك قاله احمد ابو عبيد الهروي والمعنى
هل اخرتني وهل انزل والظاهر انها اي لولا في الاية الاولى
وهي لولا اخرتني للعرض كما تقدم وفي الاية الثانية
وهي لولا انزل عليه ملك للتحضيض اي هلا انزل
وزاد الهروي معنى اخر وهو ان تكون لولا نافية بمنزلة
لم وجعل منه اي من النفي فلولا كانت قرية امنت
اي لم تكن قرية امنت وهذا بعيد والظاهر ان
المراد بلولا التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول الاخفش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)